

فقال . يا جبريل من هذا قال : موسى . قال . فما باله يبكي . قال . يقول : زعم بنو إسرائيل أني أكرم بنى آدم على الله عز وجل . وهذا رجل من بنى آدم قد خلفني في دنيا . وأنا في أخرى . فلو أنه بنفسه لم أبال . ولكن مع كل نبي أمته .

ثم صعد به إلى السماء السابعة فاستفتح . فقبل له . من هذا . قال جبريل . قيل ومن معك . قال : محمد . قالوا أو قد أرسل . قال . نعم قالوا : حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ . ونعم الخليفة . ونعم المجيء جاء . فدخل فإذا هو برجل أشيب جالس عند باب الجنة على كرسى . وعنده قوم جلوس بيض الوجوه أمثال القراطيس . وقوم في ألوانهم شيء . فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء . فدخلوا نهرًا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء . ثم دخلوا نهرًا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء . ثم دخلوا نهرًا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت ألوانهم . فصارت مثل ألوان أصحابهم . فجاءوا فجلسوا إلى أصحابهم . فقال صلى الله عليه وسلم . يا جبريل : من هذا الأشيب . ثم من هؤلاء البيض الوجوه . ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء وما هذه الأنهار التي دخلوا فيها فجاءوا وقد صفت ألوانهم . قال : هذا أبوك إبراهيم أول من شاب على الأرض . وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم . وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم . وأما الأنهار فأولها رحمة الله . والثاني نعمة الله . والثالث سقايمهم ربهم شرابا طهورا .